JERUSALEM INSTITUTE FOR POLICY RESEARCH
מכון ירושלים למחקרי מדיניות
معهد القدس لبحث السياسات

الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية في خروج النساء العربيات المقدسيات الى العمل

يميت نفتالي
ويوفال شيفتان

The Arabic translation of this publication was made possible by the generous support of Ms. Cassie Arison and The Jerusalem Foundation

ترجمة هذا المنشور الى اللغة العربية تم عن طريق الدعم السخي من السيدة كاسي اريسون وعن طريق مؤسسة صندوق القدس

ترجمة: زميرة لافي

تم نشر هذا التقرير في عام 2018، والبيانات الواردة فيه محدثة ومثبتة لعام 2016.

وقد ارتفع خلال عام 2017 معدل النساء العربيات المقدسيات المشاركة في سوق العمل الى 28%.

WWW.JERUSALEMINSTITUTE.ORG.IL

ان معدل تشغيل النساء العربيات في القدس الشرقية **اقل بكثير** من المعدل العام لتشغيل النساء العربيات في إسرائيل.

خلال عام 2016 بلغ معدل النساء العربيات القدس يتراوح أعمارهن بين 25 و64 عامًا للواتي تشاركن في القوى العاملة في القدس ال **22%** فحسب[1] بينما بلغ معدل النساء العربيات العمالة في إسرائيل ال **35%**.[2]

1 الكتاب الإحصائي السنوي للقدس رقم 32, معهد القدي لبحث السياسات , 2018 (فيما يلي "الكتاب السنوي 2018").
2 هناك.

قامت الحكومة خلال السنوات الأخيرة بإجراءات هامة لرفع نسبة التشغيل في إسرائيل بشكل عام وبين النساء العربيات بشكل خاص. من بين النشاطات حددت أهداف متعددة السنوات للتشغيل وأدخلت أدوات مختلفة لممارسة سياسة التشجيع للخروج إلى العمل. ومن هنا تبين ارتفاع في النسبة العامة للتشغيل خلال العقد الماضي كما ارتفعت نسبة تشغيل النساء العربيات وبلغت قبل 10 سنوات ال 23.4٪.[3] ومع ذلك لم يلاحظ هناك تغيير كبير في نسبة التشغيل في السنوات الأخيرة بين النساء العربيات في القدس، ولا تزال حوالي 20٪. يبدو أن الأدوات التي تم استخدامها لم تنجز التأثير المرغوب فيه بين سكان القدس الشرقية، او بسبب تنفيذها الغير كاف في المدينة او بسبب عدم التوافق مع السكان، في ضوء العوائق الفريدة الخاصة بهم.

وتشمل هذه العوائق: **عائق اللغة** – لأن سكان القدس الشرقية عادة ما يدرسون في المدارس التي تدار وفق النظام الفلسطيني، وهنا لا تتطلب دراسة اللغة العبرية، ويمنعهم هذا العائق من الادماج في وظائف ذات جودة عالية في غربي المدينة.
بالإضافة الى ذلك فان **النسبة المرتفعة** في التسرب الدراسي في نظام التعليم في القدس الشرقية هي مجرد عائقٌ إضافي في **التأهيل المهني** وخاصةً في ضوء الشروط المسبقة التي تتطلب 12 سنة من الدراسة للحصول على شهادة مهنية في نهاية الدورات التدريبية. وتواجه النساء العربيات عوائق أخرى بحيث تبين من خلال مسح اجراه مركز ريان للتوجيه المهني والتشغيل في بيت حنينا ان حوالي 75٪ من النساء اللواتي تقدمن إلى المركز (مقارنة بـ 25٪ من الرجال) يفضلن العمل في شرقي المدينة بسبب شعورهن **بالآمن والوضع الشخصي**، وأيضا تبين ان النساء العربيات تميل إلى ترك وظائفهن أو التوقف عن التدريب المهني **بعد زواجهن**.

3 تقرير لجنة فحص سياسة التشغيل , 2010, ص 12: www.boi.org.il/deptdata/papers/paper19h.pdf.

الغرض من هذا التقرير هو تقييم المساهمة الاقتصادية المحتملة لمدينة القدس التي ستنتج من دمج النساء العربيات من سكان المدينة، اللواتي لا يبحثن في الوقت الحالي عن العمل، في سوق العمل.

المنهجية

الزيادة في القوى العاملة: من أجل دراسة المساهمة الاقتصادية المحتملة، يجب أولاً أن تعتبر نسبة الزيادة المحتملة في القوى العاملة. لنلفت النظر الى سيناريوين: في الأول، نسبة النساء العربيات في القوى العاملة في القدس تعادل نسبة النساء العربيات في إسرائيل - بمعنى 35٪ وهذا الافتراض أكثر منطقي وواقعي بالمقارنة مع نسبة مشاركة جميع النساء في القدس (58٪)[4]. بما أن النساء العربيات هن من مجموعة سكانية ذات خصائص متشابهة وتواجه تحديات مماثلة. وفي السيناريو الثاني نفترض ان نسبة التشغيل هي 41٪ , كما حدده تقرير ايكشتاين بان هذا هو الهدف من تشغيل النساء العربيات في عام 2020[5].

4 الكتاب السنوي 2018.
5 تقرير لجنة فحص سياسة التشغيل, 2010, ص 46.

إنتاجية القوى العاملة: من أجل فحص المساهمة الاقتصادية على المدى القصير، يجب علينا ان نحاسب إنتاجية العمل، أي ما هي قيمة المنتجات والخدمات التي تنتجها العاملة. يتم قياس إنتاجية العمل وفقًا لحجم الناتج المحلي الإجمالي في إسرائيل[6]، مقسوما على ساعات العمل، فهذا هو متوسط الناتج المحلي الإجمالي للساعة الواحدة من العمل. ليست لدينا معطيات عن إنتاجية العمل للنساء العربيات في القدس، وبالتالي سنقدر الإنتاجية على أساس الأجور. ويمكن القيام بذلك لسببين:

1. ان اغلبية النساء العربيات العاملات في القوى العاملة تعملن في قطاع التعليم (49.1٪) وفي قطاع الصحة والرفاه والعمل الاجتماعي (23.8٪)[7]. يمكن الافتراض بأن النساء اللواتي سيلتحقن بسوق العمل، على الأقل في المرحلة الأولى، ستعملن في القطاع العام (يذكر انه 91٪ في قطاع التعليم هو من القطاع العام)[8]. بما أن مساهمة القطاع العام في الناتج المحلي الإجمالي تُحسب وفقاً لأجور العاملين فيه، يجب ان نقدر إنتاجية العمل وفقًا للأجور.
2. حتى لو لم يكن القطاع العام هو صاحب العمل الرئيسي للنساء الملتحقات اليه، لو نأخذ بعين الاعتبار الوضع الاجتماعي والاقتصادي والنقص في التدريب المهني الجيد الخاص بسوق العمل، يمكن ان نفترض أن إنتاجية عملهن لن ترتفع بكثير من متوسط اجورهن.

6 يتم تقدير حساب مساهمة الحكومة في الناتج المحلي الإجمالي من خلال الإنفاق الحكومي من الضرورة. فهذا ليس حسابًا دقيقًا، لكن هكذا يتم حسابه في إسرائيل.
7 ان 9.1٪ من النساء العربيات يعملن في قطاعات أخرى والباقي غير معروف. وفقا للكتاب السنوي 2018.
8 أجري تحليل خاص لغرض هذا التقرير، بالتعاون مع دائرة الإحصاء المركزية.

نتائج البحث

وفقا لبيانات عام 2016، هناك 13,100 امرأة عربية تتراوح أعمارهن بين 25 و64 عامًا، عاملة في القدس1 ويفترض أن معدل مشاركتهم في القوى العاملة سيرتفع من 20٪[10] الى 35٪, بمعنى ان تكون هناك زيادة 9,755 من النساء العاملات. مع خصم معدل البطالة الحالي للمرأة العربية وقدره 9٪[11] هذا يمثل زيادة 8،877 وظيفة.
في السيناريو الثاني الذي يعتمد على هدف التشغيل كما حدد في تقرير ايكشتاين، يتبين ان معدل عدد النساء العاملات قد ارتفع الى 41٪ بمعنى 13,7132 وظيفة او 12,478 وظيفة مع خصم معدل البطالة.

في عام 2016 بلغ متوسط أجر النساء العربيات في إسرائيل، تتراوح أعمارهن بين 25 و64 عامًا ال 5،022 شيكل شهريًا[12] بينما كان متوسط أجر النساء العربيات في القدس اقل منه وبلغ 4,296 شيكل اجماليا[13]. ومن هنا يحتمل ان المساهمة الاقتصادية سترتفع وفقا لمشاركة النساء العربيات في القوى العاملة في القدس في حال ان تكون معادلة مع معدل مشاركتهن في سوق العمل في إسرائيل وستبلغ ال 38 مليون شيكل شهريًا بمعنى 457 مليون شيكل سنويًا. اما في تصور أكثر تفاؤلا الذي يهدف الى تطبيق هدف التشغيل المحدد في تقرير ايكشتاين يقدر الارتفاع في الانتاج المحلي بمبلغ 53.3 مليون شيكل شهريًا بمعنى 643 مليون شيكل سنويًا.[14]

9 الكتاب السنوي 2018.
10 في 2014 كانت نسبة تشغيل النساء العربيات 18٪ وفي 2016 كانت نسبته 22٪. من الممكن أن تكون الزيادة ناتجة عن انحراف إحصائي، ولذلك وبافتراض معدل المشاركة في القوى العاملة اليوم، اخترنا المتوسط بين البيانات.
11 الكتاب السنوي 2018.
12 تحليل بيانات مسح الإيرادات والنفقات اجرته دائرة الإحصاء المركزية, 2016.
13 هناك.
14 الافتراض هو أن الزيادة في معدل العمالة لن تؤثر على متوسط الأجر، ولكن في الممارسة العملية قد يؤدي إلى انخفاض متوسط الأجر. من ناحية أخرى، افترضنا أن مستوى رأس المال البشري للعاملات لن يتغير مع زيادة مشاركتهن في سوق العمل, ومن حيث الممارسة العملية، قد يكون لزيادة نسبة المشاركة في القوى العاملة تأثير إيجابي على جودة رأس المال البشري.

المساهمة المحلية

يبدو أن إضافة مبلغ 643-457 مليون شيكل تمثل مساهمة صغيرة في الاقتصاد الإسرائيلي (انها مجرد إضافة 0.04٪ - 0.055٪ للإنتاج المحلي الإجمالي) ولكن عندما درست في مرآة الاقتصاد في القدس وخاصة في القدس الشرقية يبدو انها مساهمة ذات أهمية. ان إجمالي الدخل للعاملين العرب في القدس يبلغ ال 5.3 مليار شيكل، **رفع نسبة مشاركة المرأة العربية في سوق العمل في إسرائيل (457 مليون شيكل) قد يؤدي الى زيادة بنسبة 9٪ في دخل العاملين باجر العرب في القدس، بينما زيادة في معدل المشاركة إلى الهدف المحدد في تقرير ايكشتاين (643 مليون شيكل) سيؤدي إلى زيادة إضافية بنسبة 12٪ في إجمالي الإيرادات.**

فبطبيعة الامر هذه الزيادة في إيرادات السكان العرب في المدينة لها آثار كبيرة على وضعهم الاجتماعي والاقتصادي وقدرتهم على الشراء. ومع ذلك، فعلى المستوى الجزئي، من المهم أن نتذكر أن الإضافة المذكورة ستحسن بالفعل مستوى معيشة العائلة في القدس الشرقية لكنها لا تضمن خروج العديد من الأسر من حلقة الفقر ويرجع ذلك إلى انخفاض متوسط الأجور لكل من الرجال والنساء في القطاع العربي في المدينة.

بالإضافة إلى المساهمة الاقتصادية، فيجب أن تؤخذ التأثيرات الاجتماعية، التي لا يمكن قياسها على المدى القصير، في الاعتبار، مثلا القضايا التالية: إشراك السكان العرب في سوق العمل، التعرض الثقافي الذي قد يؤدي إلى التحديث والتعصير، تمكين وتشجيع المرأة من خلال الاستقلال الاقتصادي والتغيير في تصور وضع العرب في القدس على أنهم سكان يساهمون في اقتصاد المدينة.

اخيرًا، يبدو أن رفع معدل المشاركة في تشغيل النساء العربيات في القدس ينطوي على إمكانات كبيرة للتحسين الاقتصادي في القدس الشرقية وبالتالي في مدينة القدس كلها.

وهذا يتطلب الإعداد المناسب من قبل السلطات التي تتولى قضايا التشغيل في الحكومة وفي البلدية من أجل تحقيق التوسع الهام في تنفيذ أدوات السياسة للتشغيل التي تم الاجراء بها بنجاح في امكان اخرى في القطاع العربي في إسرائيل، مع التعديلات اللازمة للظروف الفريدة للمرأة العربية في القدس.

JERUSALEM INSTITUTE FOR POLICY RESEARCH
מכון ירושלים למחקרי מדיניות
معهد القدس لبحث السياسات

972-2-5630175 • INFO@JERUSALEMINSTITUTE.ORG.IL
WWW.JERUSALEMINSTITUTE.ORG.IL

20 RADAK ST. JERUSALEM, ISRAEL 9218604 • شارع راداك 20, القدس , 9218604

RESEARCH. INISGHTS. IMPACT
البحث، الفهم والتأثير